## تفسير السعدي

وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبُوَّا أَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا تُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

{ وَاذْ كُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ } في الأرض تتمتعون بها وتدركون مطالبكم { مِنْ بَعْدِ عَادٍ } الذين أهلكهم الله، وجعلكم خلفاء من بعدهم، { وَبُوَّا أُكُمْ فِي ٱلأَرْضِ } أي: مكن لكم فيها، وسهل لكم الأسباب الموصلة إلى ما تريدون وتبتغون { تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا } أي: من الأراضي السهلة التي ليست بجبال، تتخذون فيها القصور العالية والأبنية الحصينة، { وَتُنْحِتُونَ الْجِبَالَ أُبيُوتًا } كما هو مشاهد إلى الآن من أعمالهم التي في الجبال، من المساكن والحجر ونحوها، وهي باقية ما بقيت الجبال، { فَاذْكُرُوا ٱلاَّءَ اللَّهِ } أي: نعمه، وما خولكم من الفضل والرزق والقوة، { وَلا تَعْتُوْا فِي اْلأَرْضِ مُفْسِدِينَ } أي: لا تخربوا الأرض بالفساد والمعاصى، فإن المعاصى تدع الديار العامرة بلاقع، وقد أخلت ديارهم منهم، وأبقت مساكنهم موحشة بعدهم.